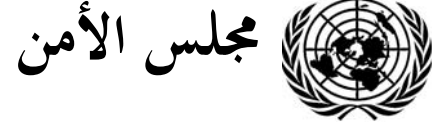


Distr.: General  
19 October 2006  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكونغو لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه، بصفتي ممثلاً للرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، نص بيان اعتمده مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في اجتماعه الرابع والسبعين المعقود على مستوى رؤساء الدول والحكومات في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ في أديس أبابا بشأن الحالة في كوت ديفوار (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بسكال غاياما

السفير، نائب الممثل الدائم

البعثة الدائمة لجمهورية الكونغو لدى الأمم المتحدة

ممثل الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي



## مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكونغو لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

### بيان الاجتماع الرابع والستين لمجلس السلم والأمن

اتخذ مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في اجتماعه ٦٤ المعقود في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ على مستوى رؤساء الدول والحكومات المقرر التالي بشأن الحالة في كوت ديفوار:

#### إن المجلس،

١ - يشير إلى المقرر PSC/AHG/Comm(XL) الذي اتخذته في اجتماعه الأربعين المعقود في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ والذي ينص على مواصلة العمل بالترتيبات المتفق عليها في اتفاق لينا - ماركوسي المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ ابتداء من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ لمدة لا تتجاوز إثني عشر (١٢) شهرا، وإلى القرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥) الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥؛

٢ - يحيط علما مع الارتياح بالجهود التي يبذلها جميع القادة الإيفواريين لإعادة إرساء الثقة بين الأطراف المعنية، ويحثهم على مواصلة تلك الجهود؛

٣ - يكرر الإعراب عن قلقه إزاء استمرار الأزمة في كوت ديفوار وما تشكله من مخاطر تهدد بوحدة هذا البلد وتماسك نسيجه الاجتماعي فصلا عن السلم والاستقرار في منطقة غرب أفريقيا؛

٤ - يعيد تأكيد التزام الاتحاد الأفريقي باحترام سيادة كوت ديفوار واستقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدةها، وفقا للمبادئ ذات الصلة المنصوص عليها في القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، فضلا عن ضرورة التعجيل بإعادة توحيد كوت ديفوار. ويعيد المجلس أيضا تأكيد التزام الاتحاد الأفريقي بالتسوية السلمية للمنازعات ورفضه التام لاستخدام القوة وكذلك لأي تغيير غير دستوري في الحكم؛

٥ - يشيد بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبقيادة المنطقة لما يبذلونه من جهود لا تكل من أجل النهوض بالسلم والمصالحة في كوت ديفوار؛

٦ - يشيد أيضا بالأمم المتحدة لمساهمتها التي لا يمكن تقديرها في مساعي إرساء السلم والاستقرار في كوت ديفوار، ولا سيما من خلال الدور الذي تؤديه عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، ويرحب بالاهتمام الشخصي والمتواصل للأمين العام، كوفي عنان، بالأمر وبالتزامه بإعادة إرساء السلم في كوت ديفوار؛

٧ - يشيد كذلك برئيس جمهورية جنوب أفريقيا، تابو مبيكي، لما بذله من جهود دؤوبة في خدمة السلام والمصالحة في كوت ديفوار، فضلا عما اتخذته من مبادرات عديدة ترمي إلى المضي قدما بعملية السلام بصفته وسيط الاتحاد الأفريقي، بدافع من التزامه العميق بإيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية؛

٨ - يثني على رئيس جمهورية الكونغو، دنيس ساسو نغيسو، رئيس الاتحاد الأفريقي لما يبذله من جهود لا تكل ولما اتخذته من مبادرات لدعم عملية السلام في كوت ديفوار والمساعدة على تذليل العقبات التي تعترض تنفيذها؛

٩ - يعرب عن تقديره للعمل الذي اضطلع به الفريق العامل الدولي منذ إنشائه، وفقا للمقرر PSC/AHG/Comm(XL) والقرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥)؛

١٠ - يحيط علما بالبيان الصادر على إثر الاجتماع العاشر للفريق العامل الدولي المعقود في أبيدجان في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، والذي عبر فيه عن قلقه البالغ إزاء العقوبات الكأداء والمستمرة التي تعترض تنفيذ القرارات التي اتخذت خلال اجتماع القادة السياسيين الإيفواريين الرئيسيين المعقود في ياموسوكرو في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦، وبخارطة الطريق التي وضعها الفريق العامل الدولي واعتمدها الحكومة الإيفوارية خلال الحلقة الدراسية التي عقدت في ياموسوكرو من ٩ إلى ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٦ وأشارت إلى أسباب تلك العراقيل وأكدت على أنه في ظل الوضع السائد يستحيل الوفاء بالآجال المحددة في القرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥)، وأنه يتحتم نتيجة لذلك تحديد إطار انتقالي جديد من شأنه تدارك أسباب الوصول إلى طريق مسدود والتي تم الوقوف عليها؛

١١ - يؤيد ملاحظة مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الذي عقد في أبوجا في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ بشأن انتهاء فترة ١٢ شهرا الانتقالية المحددة بموجب المقرر PSC/AHG/Comm(XL) والقرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥)، وبشأن استحالة تنظيم انتخابات رئاسية في التاريخ المحدد؛

١٢ - يحيط علما بالتوصيات التي قدمها مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن إدارة فترة ما بعد ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦؛

١٣ - يقرر، وفقا لذلك، اعتماد فترة انتقالية جديدة لا تتجاوز اثني عشر (١٢) شهرا تبتدئ من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ من أجل إتمام المهام التالية:

- تحديد هوية الناجحين وتسجيلهم،
- نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإعادة هيكلة قوات الدفاع والأمن،
- تفكيك الميليشيات،
- إعادة بسط سلطة الدولة على كامل أراضي كوت ديفوار،
- القيام بالتحضيرات التقنية للانتخابات.

١٤ - يقرر كذلك العمل خلال هذه الفترة الانتقالية بالإجراءات التالية:

- ١' يظل الرئيس غباغبو رئيسا للدولة حتى نهاية الفترة الانتقالية،
- ٢' يتمتع رئيس وزراء الفترة الانتقالية، شارل كونان باني، بكافة السلطات وجميع الوسائل اللازمة من أجل الاضطلاع بالأنشطة التالية:
  - برنامج نزع السلاح،
  - عملية تحديد الهوية،
  - تفكيك الميليشيات،
  - إعادة بسط سلطة الدولة على كامل البلد،
  - المسائل الانتخابية،
  - إعادة نشر الإدارة والخدمات العامة في كامل أراضي كوت ديفوار،
- ٣' يتمتع رئيس الوزراء أيضا بالسلطة اللازمة للتحكم في كافة قوات الدفاع والأمن الإيفوارية المدمجة حتى يتسنى له تنفيذ المهام المسندة إليه،
- ٤' وفقا لأحكام المقرر PSC/AHG/Comm(XL) والقرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥)، يكون الوزراء مسؤولين أمام رئيس الوزراء الذي يمارس كامل سلطته على حكومته؛

٥' يمكن لمجلس الوزراء، في إطار تنفيذ المهام المنوطة بالحكومة، أن يتخذ القرارات في كافة المسائل بموجب أوامر أو مراسيم. وبشكل خاص، يمكن للحكومة أن تتخذ بموجب أوامر، وفقا لمقاصد القانون، تدابير مناسبة وعملية ترمي إلى التعجيل بعملية إصدار شهادات الميلاد وشهادات الجنسية،

٦' بموجب المقرر PSC/AHG/Comm(XL) والقرار ١٦٣٣ (٢٠٠٥)؛ لا يتمتع رئيس الوزراء، وفقا لاتفاق لينا - ماركوسي، بأهلية الترشح للانتخابات المقرر إجراؤها في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ على أبعد تقدير،

١٥ - يقرر قبول طلب الرئيس تابو مبيكي إعفاء جنوب أفريقيا من مهمتها كوسيط على إثر انتخابها عضوا في مجلس الأمن للأمم المتحدة. ويعيد المجلس التأكيد أن الاتحاد الأفريقي سيواصل الاستعانة بالقدرات القيادية للرئيس تابو مبيكي في مسعاه إلى تسوية الأزمة الإيفوارية. ويهنيء المجلس جنوب أفريقيا لانتخابها عضوا في مجلس الأمن للأمم المتحدة، ويعرب عن ثقته بأن جنوب أفريقيا ستواصل دعم تسوية مختلف النزاعات الأفريقية والعمل جاهدة على إرساء السلم والأمن؛

١٦ - يقرر إسناد مهمة متابعة مساعي الوساطة إلى رئيس جمهورية الكونغو، دنيس ساسو نغيسو، بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي، وذلك بالاتصال مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، حسب الاقتضاء، ومع أي زعيم أفريقي آخر يبدي استعداده للمساهمة في السعي إلى إعادة السلام في كوت ديفوار. ويقرر المجلس كذلك أن يضطلع ممثل وسيط الاتحاد الأفريقي بأنشطة الوساطة اليومية في كوت ديفوار وفقا للمقرر PSC/AHG/Comm(XL)؛

١٧ - يعيد تأكيد الأهمية المحورية لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في عملية السلام، ويدعو إلى إتمام هذه العملية فورا وإتمام نزع سلاح الميليشيات وتفكيكها، على أن يتم ذلك بالتزامن مع تحديد هوية المواطنين، ويدعو المجلس السلطات الإيفوارية إلى الشروع في إصلاح القطاع الأمني حتى يتسنى إنشاء هيكل موحد للقوات وتعزيز طابع القوات الجمهوري والمحايد؛

١٨ - يتفق على ضرورة تنظيم الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لحلقات دراسية بشأن إصلاح القطاع الأمني، بالتعاون مع الشركاء وبمشاركة ضباط القيادة في بلدان غرب أفريقيا الخارجة من الصراع وكبار ضباطها، على أن تُدرس خلال هذه الحلقات

الدراسية جملة مسائل منها مبادئ المراقبة المدنية للقوات المسلحة والمسؤولية الشخصية والفردية عن أعمال الإفلات من العقاب أو انتهاك حقوق الإنسان؛

١٩ - **يعيد تأكيد** دعمه للقوات المحايدة، أي عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وقوات عملية ليكورن التي تدعمها، ويدعو إلى تعزيز ولايتهما، ولا سيما فيما يتعلق بتوفير الحماية لكبار الشخصيات الحكومية وبحفظ الأمن والنظام من أجل إجراء انتخابات حرة وشفافة ومفتوحة ونزيهة؛

٢٠ - **يشدد** على ضرورة أن يعمل الممثل السامي لشؤون الانتخابات بشكل وثيق مع رئيس الوزراء واللجنة المستقلة للانتخابات من أجل ضمان التحضير الفعلي للانتخابات في المواعيد المحددة. **ويشجع** المجلس مكتب الممثل السامي على الاضطلاع بدور أهم في تسوية المنازعات المتصلة بالعملية الانتخابية، أو المسائل الناشئة عن الإجراءات والعمليات الواجب اعتمادها من أجل ضمان إجراء انتخابات حرة وشفافة ومفتوحة ونزيهة في نهاية الفترة الانتقالية؛

٢١ - **يحث** كافة الأطراف الإيفوارية على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وعلى العمل سوية من أجل الخروج من المأزق الحالي والإحجام عن اتخاذ أية إجراءات من جانب واحد خلال الفترة الانتقالية؛

٢٢ - **يشدد** على الأهمية الحاسمة التي تكتسيها المشاركة الفعلية للمجتمع المدني في عملية السلام. **ويحث** المجلس الحكومة الإيفوارية في هذا الصدد على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتيسير وتشجيع مشاركة المجتمع المدني في عملية السلام، **ويطلب** إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة التنفيذية للجماعة الاقتصادية دعم كافة الجهود المبذولة لهذا الغرض؛

٢٣ - **يذكر** السلطات الإيفوارية بمسؤوليتها على سلامة وأمن جميع مواطني الجماعة الاقتصادية ومواطني البلدان الأخرى في كوت ديفوار وممتلكاتهم؛

٢٤ - **يحث** الحكومة الإيفوارية على ضمان التعجيل باعتماد مدونة قواعد السلوك الخاصة بوسائل الإعلام وتنفيذها على النحو المتفق عليه في ياموسوكرو في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦؛

٢٥ - **يعيد تأكيد** دعمه للتدابير الفردية المنصوص عليها في الفقرتين ٩ و ١١ من قرار مجلس الأمن ١٥٧٢ (٢٠٠٤) المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ والقرارات اللاحقة المتصلة بالالتزامات التي تعهدت بها الأطراف الإيفوارية، **ويدعو** مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى اتخاذ تدابير مناسبة، بما فيها فرض الجزاءات، ضد الجهات من الأفراد أو

الجماعات التي تعرقل أو تعيق بسلوكها، سواء عن قصد أو عن غير قصد، تنفيذ عملية السلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بكوت ديفوار؛

٢٦ - يحث الأمم المتحدة على اتخاذ التدابير الملائمة لتنفيذ حظر توريد الأسلحة المفروض على كوت ديفوار تنفيذا فعليا وفقا للقرار ١٥٧٢ (٢٠٠٤) وضمن فرض عقوبات صارمة على كل من ينتهك الحظر؛

٢٧ - يقرر أن يحيل هذا المقرر إلى مجلس الأمن طلبا لتأييده، ويطلب إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لهذا الغرض؛

٢٨ - يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.

---